

ما ينشر في هذه الصفحة لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

المنجزات السياسية لبطل المقاومة السيد حسن نصر الله

د. السيد محمد الغريفي

قد غلب ستة جيوش عربية مجتمعة في حرب السبعة أيام، ولديه أحداث وحكمة وإخلاص وأخلاق وأكثرها تطوراً وبطشاً كل هذا النقيض من أجل إرعاب دول المنطقة والتمادي في الظلم والغليان من دون أن يقف أحد في وجهه.



للذين لا عهد لهم ولا ذمة. وبالفعل نجحت هذه الاستراتيجية على أرض الواقع وأثبتت جدارتها بإخراج المحتلين من الأراضي اللبنانية، ثم انتقلت هذه الاستراتيجية لباقي الحركات الفلسطينية وخصوصاً حركتي

حماس والجهد. حيث حققا على أثرها فتوحات سياسية كبيرة منها الانسحاب الصهيوني الكامل من غزة وتهديمهم المستوطنات فيها.

وان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله (حفظه الله) هو الأكثر من ساهم في نشر هذه الروح العليا للمقاومة في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمطبوعة، حيث عرف المقاومة في إحدى المقابلات الصحفية بقوله: (المقاومة أن تكون في موقع الدفاع عن شعبك وعن وطنك. في مقابل الغزاة الذين يريدون أن يفرضوا عليك إرادتهم وفكرهم بقوة السلاح).

ثالثاً: أحياء روح الإسلام :

إلى جانب المقاومة تبنى حزب الله "الدين الإسلامي" كقاعدة وفكر ومنهج يسير عليه ويستمد منه الشرعية والتكليف في العمل السياسي والجهادي والاجتماعي والثقافي والإداري والأخلاقي، وبعبارة أخرى تبنى الإسلام في كل مجالات الحياة حتى في داخل بيوت أعضاء حزب الله ومجتمعهم وفي نشاطاتهم السياسية وغيرها. مما ساهمت هذه الروحية السامية في تقويتهم بالإيمان والصبر والثبات على مبدأ عند الشدائد، حتى أصبحوا مؤهلين لتسييد الله تعالى لهم وتكليفهم بالانتصارات السياسية والعسكرية الكبيرة لقوله تعالى في كتابه العزيز: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (سورة الرعد/١).

ويعتبر الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله (حفظه الله) هو النموذج القدوة لكثير من الناس في الإيمان والتقوى والورع والصبر والأخلاق والاتكال على الله تعالى والدعوة إليه والتضحية والفداء في سبيله.

رابعاً: كسره الهيبة العسكرية للكيان الصهيوني :

الأبواق الإعلامية للكيان الصهيوني ما انفكت تهرج ليلاً ونهاراً وترغم بأنه صاحب الجيش الذي لا يقهر، وأقوى جيوش المنطقة،

السياسي والجهادي في الدفاع عن بلده وطرد المحتلين بكل شجاعة وحكمة وإخلاص وأخلاق إسلامية عالية شهد بها أعدائه قبل مريديه.

مما جعل هذه الشخصية أنموذج يقتدى بها من قبل بعض الحركات الجهادية في البلدان الإسلامية الواقعة تحت الاحتلال الأجنبي، كما حصل في فلسطين وأفغانستان والعراق، مع وجود فوارق أخرى بالطبع.

سابعاً: أستمداده مشروعية العمل السياسي من ولاية الفقيه:

يعتبر بحث "المشروعية" من أهم البحوث الفقهية والقانونية والسياسية، يبحث حول من له الحق في التصرف في الأمور العامة للمجتمع التي أبرزها العمل السياسي والقضائي والجهادي، بالتأكيد لا يكون هذا الحق لكل أحد لأنه يؤدي إلى الهرج والمرج، ولا يكون للجاهل بالقانون- الوضعي والإسلامي لا على نحو الاجتهاد- لأن الجاهل ضرره أكثر من نفعه، وكذا لا يكون للفاسق لأنه لا يكون أمين على نفوس المسلمين وأموالهم وأعراضهم، فتعين أن يكون هذا الحق محصور بالفقيه العادل القادر على إدارة شؤون المسلمين، كما أيد ذلك آيات من القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة، المصطلح عليه ب(ولاية الفقيه).

والسيد حسن نصر الله(حفظه الله) ورفقاء دربه عندما أرادوا مقاومة الاحتلال فأول عمل قاموا به أخذ الإجازة الشرعية من ولي أمر المسلمين في ذلك الوقت الإمام الخميني(قدس سره) ومن بعده السيد القائد علي الخامنئي (دامت بركاته)، وبهذه الإجازة يكونون قد استمدوا مشروعية مقاومة الاحتلال والعمل السياسي من ولاية الفقيه.

وفي نظري هذا أكبر أنجاز سياسي حققه حزب الله عندما جعل عمله السياسي والعسكري شرعي ومرضي عند الله تعالى ولم يكن عملاً فاقد للمشروعية الإلهية، ويترتب على ذلك مسائل كثيرة كالحكم بشهادة قتلاهم في ساحات المعركة.

كما أنه فتح باب جديد في الفقه السياسي حول مشروعية نائب الولي الفقيه في العمل السياسي وتشكيل الأحزاب وإدارة الحكومات الإسلامية التي لا يمكن أن يحضرها الولي الفقيه بنفسه. كما أنه برهن بالتجربة الحية أن التسلسل بإرشادات الولي الفقيه هو في صلاح الشعوب، لأن الفقيه العادل هو ولي أمر المسلمين يعمل على ما هو في صلاح المسلمين أينما كانوا ومن أي قومية ومذهب كانوا، ولو عمل خلاف ذلك لكان فاسق وفاقد للولاية الشرعية الإلهية.

هذه بعض المنجزات السياسية لبطل المقاومة السيد حسن نصر الله (حفظه الله) وما لم أشر إليه لعله هو الأكثر والأهم. وأسأل الله تعالى أن يطيل في عمره وينصره على الصهانية وأعداء الأمة الإسلامية ويجعل تحرير القدس على يديه.

مساعداً مدنية من قبل الجارة إيران

نجاح محمد علي

قد لا يعرف كثيرون حجم الخدمات والمشاريع التي قدمتها الجمهورية الإسلامية للعراق بعد عام ٢٠٠٣، رغم العدد الكبير لهذه المشاريع والخدمات وفي المجالات كافة ! وربما تفاجأ البعض عندما شهد أمس محافظ النجف الاشرف وهو يزور محطة كهرباء ضخمة قال إنها أهديت من قبل إيران الإسلامية قبل خمس سنوات لتغطية حاجة النجف وكربلاء وتحدث عن حجم الطاقة التي تولدها وأن وزارة الكهرباء فرضت أن تضيفها الى الخط العام للطاقة رغم أنها مهداة لهاتين المحافظتين لحاجة الزوار لها .

في ذات الوقت فإن بعض الأخوة قد ألقى عتبه على وسائل الإعلام وخاصة المنضوية لاتحاد الاذاعات والتلفزيونات بان تعرّف بهذه الانجازات والهدايا والمشاريع المتعددة من باب العرفان لدولة جارة وصديقة !!

وهذا (العتب) مقبول، والحق نحن لم نمنع وسيلة اعلام ان تقوم بهذه المهمة. فمثلاً هناك محطة كهرباء ايضا في محافظة البصرة ولناجها يساوي ست مرات ضعف محطة النجف، لكن ليس هنالك من غطاها اعلاميا !!

وهناك مشاريع في مجال المياه والمدارس وغيرها تتوزع على العديد من المحافظات العراقية



والمزاد لولا التدخلات الاميركية وبقياء النظام البائد الذين يعملون على منع وإخفاء مثل هذه الانجازات . ان مجرد نظرة على المرادق الشريفة والعتبات المقدسة ويرى الزائر كم من المبالغ قد انفقتهما الجهات والشعب الإيراني في تطوير اعمارها !

كما ان الشعب الإيراني طالما شاركوا في هذا التطوير والبناء لكنهم يرفضون الاعلان عنها ولو قمنا بجردة لهذه الاعمال ومبالغها فقد لا يصدقها احد .

في الجانب الاخر فإن الشعب والحكومة الإيرانية طالما عرضت خدماتها وامكانياتها للمساهمة في اعمار العراق وهي شركات كفوءة ومعروفة، ولكن أميركا تعارض اي اعمار بالعراق سواء من الجمهورية الإسلامية او غيرها . والدليل ماصر به السفير الالمانى من منع أميركا شركة سيمنز الألمانية من انشاء محطات كهرباء . كما منعت الاتفاقية للعراق مع الصين .

هنالك امور لا بد ان تكون صريحين بها ،وهي اننا امام قضيتين .الاولى ان الجمهورية الإسلامية نفسها لاترغب الاعلان عن تقديم اي خدمة للعراقيين باعتبار انه (واجب) والقضية الثانية ان المسؤولين العراقيين وقادة الاحزاب ،و المؤسسات هم ايضا يخفون هذا المنجز لسبب او لآخر !! هنا لا بد انذكر ان اي شخصية عراقية زارت الجمهورية الإسلامية وطالبت بمشروع لخدمة العراقيين ترى المسؤولين الإيرانيين يتفاعلون مع الطلب وسرعان ما يدعون صاحب الطلب بتوفير ظروف العمل لانجازها (ومجاناً) في (احيان) كثيرة لكن يصطدم المسؤول العراقي ببارادات اميركية وبعثية تمنع العمل .ونعتقد ان الجميع قد طالع ما كتبه النائب فالح الخزعلي

باناه طلب من الجمهورية الإسلامية (هدية) لبناء عشرة مدارس بالبصرة فقال له المسؤولون الإيرانيون بالنص(وفر لنا قطع الاراضي وسوف نبني لكم عشرة مدارس حديثة ونؤثقتها ولانقول لاحد انها هدية منا) وعاد النائب ليجث عن قطع الاراضي في البصرة وبعد كتب رسمية ومداولات وبعد عامين جاء الجواب من وزير التربية (لا توجد قطع اراضي) !!

ويمكن الاتصال بالسيد النائب لشرح التفاصيل المؤلمة !! وهناك مشكلة لا بد من ذكرها .وهي ان محطة النجف التي تحدث عنها السيد المحافظ ومع انها (هدية) من السيد القائد الامام الخامنئي حفظه الله ابقتها دائرة الجمارك لعمامين على الحدود لدفع الضرائب !!

نختم بالقول ان ايران وقفت معنا في أشد الساعات الحرجة ،وأوقفت اموالها وسلاحها وخبرائها ورجالها في خدمة العراق في معارك التحرير ضد الازهاب واعطت شهداء على هذا الطريق فيما يتفرج علينا الحضن العربي ويسمي (دامش) ب(الشوار) وارسل الينا أبناءه ليفجروا أنفسهم بشوارع العراق لقتل المئات من الابرياء وتدمير مدننا واسواقنا ودواثرنا !!

المسؤولون الإيرانيون دائماً يتمنون ان يساهموا في خدمة الشعب العراقي ولا يبخلون عليهم بشيء .وكما قال السيد القائد (نريد عراقا مقتدراً).

الاستفزازات الأميركية الصهيونية لإيران الى متى؟؟

د. احمد الزين

احتمالات كبيرة للمواجهة المفتوحة بين محورهما وحلفائهما في المنطقة مما قد يسفر عن دائرة الاشتباك والمعارك سينتهي حتما الى نشوب حرب عالمية ثالثة مدمرة على البشرية.

ومن الواضح من مجريات الاحداث، ان أميركا تسعى في خطتها العدوانية لتحجيم دور إيران في المنطقة، وتستعمل ما يسمى استراتيجية "المعركة بين الحروب" مع حليفها "إسرائيل". وتعتمد على تكثيف تلك الخطوات التصعيدية الخطيرة تكتيكا استفزازيا لمعرفة نوايا إيران واختبار قوتها ومدى صبر قادتها على التحمل بعد تشديد خطتها الضغط الأقصى وفرض أشد العقوبات الاقتصادية وصولاً إلى تنفيذ عمليات استخبارية وهجمات سببرانية تخريبية في منشآتها النووية، ومهاجمة مواقعها في سورية، من اجل جرّها للتفاوض (او بمفهوم الأميركيين للاستسلام) قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية في تشرين الثاني القادم، عسى الرئيس ترامب ان يكسب بيده اوراق قوة يظهرها امام جمهوره وتساعد على الفوز بولاية ثانية، ولكن السيد علي خامنئي أدرك ذلك واعلن: "أنّ التفاوض من موقع ضعف فخ"، وأبدت قيادته الحكمة ضبطا كبيرا للنفس في ردّها على التحديات التي تواجهها.

لحد الان، لا أحد يمكن ان يتوقع الى أين يمكن أن تدفع حقافة ترامب و صلف وتغنت الأميركيين عن إسقاط القوات البحرية الأميركية لطائرة ركاب مدنية إيرانية في مياه الخليج الفارسي أدى الى مقتل ٢٩٠ راكب في ٧-٢-١٩٨٨). ومع ارتفاع منسوب الخطابات التهديدية والعدوانية المتجذرة بين أميركا وإيران، واللجوء الى الاعمال الحربية المحدودة وردات الفعل العسكرية المدروسة ليواصل كل منهما رسائل موجعة لآخر بالاعتماد استراتيجيتهما المتصادمتين، سيؤدي - بالطبع في آخر المطاف - الى حرب كبرى كارثية بين الطرفين وستجلب الهلاك والدمار لهما وللمنطقة والعالم اجمع، من دون إغفال وجود

إرهاب دولة أميركا هذا، وما سبقه من سلسلة الاستفزازات الأميركية الإسرائيلية، ومنها الاعتداءات



وقوانين منظمة الطيران المدني والاتفاقيات الدولية منها: اتفاقيات جنيف للعام ١٩٤٩، واتفاقية لاهاي لسنة ١٩٧٠، واتفاقية مونتريال لقمع جرائم الاعتداء على سلامة الطيران المدني في ١٩٧٧/٩/٢٢، والاتفاقية الأوروبية لقمع الإرهاب التي أقرت في العام ١٩٧٧.

وقد أخرج هذا الاستفزاز الأميركي الخطير المخاوف الدولية من أن إيران وأميركا قد يسلكان مسارا تصادما. قد يفتح الباب امام مواجهة مفتوحة. وفي واقع الامر، تحاول أميركا اللعب بالنار بقيامها بهذا العدوان الإرهابي الفاشم وان توجه سهمها مسموما يحمل رسائل عدائية مملوغة ذا ابعاد ثلاث:

اولا: انه يشكل اعتداء واضحا على الدولة السورية باحتلاله جزء من اراضيها وانتهاكا فاضحا لاجوائها وسيادتها.

ثانيا: انه يشكل عدوانا سافرا على الجمهورية الإسلامية الإيرانية من خلال اعراضه طائرة مدنية تابعة له وتعريضها لخطر السقوط وخطر الموت لطيارها وطاقمها وركابها المدنيين.

ثالثا: انه يشكل اعتداء مباشرا على الدولة اللبنانية لان ركاب الطائرة مواطنون لبنانيون، تعرضت سلامتهم للخطر واصيبوا من جراء الحادثة بأشد حالات الرعب والخوف والرهب، ووقعت بينهم اصابات جسدية جسيمة من بينهم اطفال ونساء.

ثانيا: أحياء روح المقاومة الوطنية والإقليمية: تبنى حزب الله من اليوم الأول لتأسيسه إستراتيجية المقاومة، من خلال رفع السلاح بوجه المحتلين لأرضه والمعتدين على كرامته، وتبني فكرة (ما أخذ بالقوة لا بد أن يعود بالقوة)، لقتاعتهم بأن الحوار مع المحتل لا ينتج غير إضفاء الشرعية للاحتلال في البقاء، وتقديم التنازل مقابل السلام الكاذب

اعترضت طائرتان حربيتان أميركيتان، طائرة مدنية إيرانية قادمة من طهران الى بيروت، خلال تحليقها في سماء سوريا، حيث عمدت الطائرتان الى خرق جدار الصوت امامها بشكل مفاجيء، مما ادى الى انحرافها باتجاه الارض بسبب الخلل الطارئ في التوازن، وتسبب بحطام كبير داخل الطائرة الإيرانية ووقوع اصابات بين ركابها. ولولا لطف الله وعنايته، لكادت هذه القرصنة الأميركية ان تسبب في إسقاط الطائرة وحدوث كارثة إنسانية وموت عشرات الضحايا من الاطفال والنساء والرجال الابرياء.. ناهيك عن ما اصاب الركاب في أثنائها من الترويع والرعب والخوف والفرع والهلع والقلق على سلامة حياتهم.

ويشكل هذا الاعتداء الجوي على طائرة مدنية واعتراضها من قبل طائرات حربية أخطر عملية عدوانية من نوعها في تاريخ الطيران المدني الحديث، وقد تبين بان هذا الاستهداف العنفي لسلامة وامن الركاب المدنيين قد تمّ الاعتراف به من قبل أميركا. ومما لا يدعو مجالاً للشك بانها حصل مع سبق الاصرار والترصد والتعمد والمعرفة المسبقة لتعريض حياة المدنيين للخطر والرعب والرهب، وانه يصنّف جريمة وعملا إرهابيا دوليا ضمن ما حددته "لجنة الإرهاب الدولي" التابعة لجمعية القانون الدولي الإنساني. لذلك ما أقدمت عليه الولايات المتحدة الأميركية يمثل إرهاب دولة وانتهاكا واضحا لحقوق الانسان وعلى حرية تنقله وهو مخالف لمواثيق الامم المتحدة

اعترضت طائرتان حربيتان أميركيتان، طائرة مدنية إيرانية قادمة من طهران الى بيروت، خلال تحليقها في سماء سوريا، حيث عمدت الطائرتان الى خرق جدار الصوت امامها بشكل مفاجيء، مما ادى الى انحرافها باتجاه الارض بسبب الخلل الطارئ في التوازن، وتسبب بحطام كبير داخل الطائرة الإيرانية ووقوع اصابات بين ركابها. ولولا لطف الله وعنايته، لكادت هذه القرصنة الأميركية ان تسبب في إسقاط الطائرة وحدوث كارثة إنسانية وموت عشرات الضحايا من الاطفال والنساء والرجال الابرياء.. ناهيك عن ما اصاب الركاب في أثنائها من الترويع والرعب والخوف والفرع والهلع والقلق على سلامة حياتهم.

ويشكل هذا الاعتداء الجوي على طائرة مدنية واعتراضها من قبل طائرات حربية أخطر عملية عدوانية من نوعها في تاريخ الطيران المدني الحديث، وقد تبين بان هذا الاستهداف العنفي لسلامة وامن الركاب المدنيين قد تمّ الاعتراف به من قبل أميركا. ومما لا يدعو مجالاً للشك بانها حصل مع سبق الاصرار والترصد والتعمد والمعرفة المسبقة لتعريض حياة المدنيين للخطر والرعب والرهب، وانه يصنّف جريمة وعملا إرهابيا دوليا ضمن ما حددته "لجنة الإرهاب الدولي" التابعة لجمعية القانون الدولي الإنساني. لذلك ما أقدمت عليه الولايات المتحدة الأميركية يمثل إرهاب دولة وانتهاكا واضحا لحقوق الانسان وعلى حرية تنقله وهو مخالف لمواثيق الامم المتحدة

بالأمور، فقد باتت المنطقة على صفيح ساخن ومفتوحة على كثير من السيناريوهات المرعبة وفي طليعتها الحرب العالمية.

لذا، على جميع الدول المحبة للعدل والسلم، وجميع الحكومات المستقلة والهيئات الدولية ومنظمات المجتمع المدني والشعوب وحركات حقوق الانسان العالمي والشعوب الحرة ان تشجب وتستنكر وتدين هذه التصرفات الإجرامية الأميركية المتمادية وهذه الاعتداءات الإرهابية الإسرائيلية المتكررة، مما يتطلب موقفا دوليا شجاعا حاسما ضد "أميركا" و"إسرائيل"، وتشكيل جبهة عدالة عالمية ضد تلك الفطرسة والعدوانية والعنجهية والهيمنة والإرهاب والاحتلال ومقاضاتهما في محكمة العدل الدولية (الهيئة القضائية الرئيسية لمنظمة الأمم المتحدة)، وتقديم شكاوى قضائية ضدهما عند المحكمة الجنائية الدولية (هيئة قضائية دولية تحظى بولاية عالمية)، من اجل إستصدار قرارات قانونية قاطعة وأحكام قضائية صارمة لمحاسبتهما لنيل العقاب العادل الذي يستحقانه على كل ما ارتكبه أيديهما من جرائم ضد الإنسانية وجرائم الإعتداء من جراء الحروب الظالمة التي اشعلوها، وتلك عمليات القتل والاعتقالات التي نفذوها، ووضع حد لعدوانيتهما واجرامهما وظيفاتهما ضد الانسان والمجتمع الدولي والدول والشعوب من اجل أن نبعث جميعا شبح الحروب والكوارث والدمار عن العالم، وان ينعم الانسان والبشرية والإنسانية بالرأفاهية والرخاء والامن والسلام.